

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

على الهام .

والنواجذُ أقصى الأضراس وآخرها نباتاً وهي أربعة ناجذُ في أقصى كل فكٍّ .
والعرب تسمي الناجذ سنّ الحلم حتى قالوا : نبت حلمه إذا نبت ناجذه قال الشاعر وهو
النمر بن تولب : .

(عَلى أَرْهَها قَالتْ عَشِيَّةٌ زَرَّتْهُها ... هُيَلاتْ أَلَمَ يَنبِتْ لِيذا
حِلْمُهُ بَعْدِي) .

وكذلك تسميها الفرس خوذندان .

وزعم قوم أن النواجذ إنما هي الضواحك واحتجوا بحديث النبي : أنه ضحك حتى بدتْ
نواجذُهِ وأقصى الأضراس لا تبدو عند أشد الضحك فكيف والرسول إنما كان ضحكه تبسّماً .
ومنه قولهم : قد نجت فلاناً الخطوب إذا أحكمته التجارب .

وقال الحارث بن ولة : .

(الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُ بَتِّي ... وَعَاضَضْتُ مِنِّي نَابي عَلى جِذْمِ) .

ويروى في بيت القطامي : أحاديث من عاد وجرهم جمة ويروى يثورها وينورها .

ومعنى ضلة : لا يهتدى لها .

قالت السلكة أم السليك : .

(لَيتَ شَعْرِي ضَلَّةً ... أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكَ)